وقوله وخابوا بضمير الجمع المذكر الراجع الى اللوام قال
في الصحاح خاب الرجل خيبة اذا لم ينل ما طلب يعني ولانا لوما
طلبوا مني من ترك الهوى والمحبة ثم قال وإني منه اي من
الهوى مكتهل اي في سن الكهولة قال في المصباح الكهل
من جاوز الثلاثين ووخطه الشيب وقيل من بلغ الاربعين
يعني انه من جهة الهوى والمحبة كبير تجاوز للمرتبة المطلوبة
وفوق فتي بفتح الفاء وكسر التاء المثناة الفوقية واصله
الياء مشددة فخففت للقافية وهو من جهة قوته ونشاطه
فتي قال في المصباح الفتي من الدواب خلاف المسن وهو كالشاب
في الناس وذلك كقول الشيخ ابراهيم بن دقاعة قدس الله سره
من قصيدته شرخ شبابي وما تغير حالي ∴ عن هواكم وصفتي كالشباب
وفي قطعي اللاحي عليك ولات حين فيك جدال كان وجهك حجتي
قطع اللاحي اي اللائم على المحبة يعني تبكيته قال
في القاموس قطع فلانا بالحجة بكته كاقطعه وقوله عليك
بكسر الكاف خطاب للمحبوبة الحقيقية المشار اليها في اثناء
الكلام المتقدم والجار والمجرور متعلق باللاحي وقوله ولات حين
فيك جدال قال الرضي في شرح الكافية في اعمال لا عمل
ليس وقد تلحق لا التاء فتختص بلفظ الحين مضافا الى
نكرة نحو ولات حين مناص وقد تدخل على لفظة اوان ولفظة
هنا ايضا قال الفرا تكون مع الاوقات كلها وانشد ∴
ولات ساعة مندم والتاء للتأنيث وحذف خبرها معنو
واسمها محذوف اي لات الحين حين مناص وقال الرضي
في موضع آخر واعلم ان الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الشعر

بالظرف

بالظرف والجار والمجرور وهو عزيز وبغيرهما عزيز جدا وحكى
ابن الاعرابي هو غلام ان شاء الله ابن اخيك وقد يفصل في السعة بينهما
قليلا بالقسم نحو هذا غلام والله زيد وذلك لكثرة دوره في
الكلام فقوله فيك جار ومجرور وقد فصل بين المضاف وهو
حين والمضاف اليه وهو جدال واصله ولات حين
جدال فيك بكسر الكاف خطاب للمحبوبة المشار اليها في الابيات
قبله يعني في قطعي اللاحي بالحجة والزامه بها على اثبات
عذري في المحبة وثبوتها عندي اضطرارا مني من دون اختيار في
والحال ان الحين ليس حين جدال ومخاصمة في محبة هذه المحبوبة
لانها حاضرة لا غيبة لها عن المحب وقوله كان وجهك بكسر
الكاف يعني في وقت قطعي اللاحي عليك والزامي له والوجه
هنا هو الذات العلية من قوله اينما تولوا فثم وجه الله وقوله
حجتي اي برهاني ودليلي على ثبوت عذري في محبتها وهو
لكونه برهان قاطع ودليل ساطع فان من تحقق بالفناء عن
الاعتبار حتى عن نفسه وعرف ان كل شيء هالك الا وجهه معرفة
كشف وشهود عرف الحق الواحد الموجود وتبين له ان الاحسانات
والعطايا كلها منه وحصول الاغراض والمرادات باسرها صادرة
عنه وتحقق بهذا الجهاد الحقيقي فمن لازمه المحبة لفاعل ذلك
بالضرورة لا بالاختيار فثبت عذر المحب بالاضطرار ∴
فأصبح لي من بعد ما كان عاذلا ∴ به عاذرا بل صار من اهل نجدتي
فاصبح اي اللاحي المخاصم معاذرا وقوله من بعد ما كان عاذلا
اي لائما وقوله به اي بسبب الوجه المذكور الذي هو اقوى حجة
في المحبة متعلق بقوله عاذرا وقوله بل صار اي ذلك اللاحي عند

Copyright © King Saud University